

رَجُلَانِ عِبْرَانِيَّانِ بَخَّاصِمَانِ، فَقَالَ لِلْمُذْنِبِ، لِمَاذَا تَضْرِبُ صَاحِبَكَ.¹⁴ فَقَالَ، مَنْ جَعَلَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا. أَمْفَتَكِرُ أَنْتَ بِقَيْلِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ. فَخَافَ مُوسَى وَقَالَ، حَقًّا قَدْ عُرِفَ الْأَمْرُ.¹⁵ فَسَمِعَ فِرْعَوْنُ هَذَا الْأَمْرَ، فَطَلَبَ أَنْ يَقْتُلَ مُوسَى. فَهَرَبَ مُوسَى مِنْ وَجْهِ فِرْعَوْنَ وَاسْتَكَنَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَجَلَسَ عِنْدَ الْهَيْرِ.¹⁶ وَكَانَ لِكَاهِنِ مِصْرَ سِتْعُ بَنَاتٍ، فَأَتَيْنَ وَاسْتَقَيْنَ وَمَلَأْنَ الْأَجْرَانَ لِيَسْقِيَنَّ عَنْهُنَّ آبِهِنَّ.¹⁷ فَأَتَى الرُّعَاةُ وَطَرَدُوهُنَّ. فَتَهَضَّ مُوسَى وَأَنْجَذَهُنَّ وَسَقَى عَنْمَهُنَّ.¹⁸ فَلَمَّا أَتَيْنَ إِلَى رَعْوِيلَ أَبِيهِنَّ قَالَ، مَا بَالُكَ اسْتَرَعْتَنِي فِي الْمَجِيءِ الْيَوْمِ. فَقُلْنَ، رَجُلٌ مِصْرِيٌّ أَنْقَذَنَا مِنْ أَيْدِي الرُّعَاةِ، وَإِنَّهُ اسْتَقَى لَنَا أَيْضًا وَسَقَى الْعَنَمَ.²⁰ فَقَالَ لِبَنَاتِهِ، وَأَيْنَ هُوَ. لِمَاذَا تَرَكْتُنَّ الرَّجُلَ. اذْغُوهُ لِيَأْكُلَ طَعَامًا.²¹ فَارْتَضَى مُوسَى أَنْ يَسْكُنَ مَعَ الرَّجُلِ، فَأَعْطَى مُوسَى صَفُورَةَ ابْنَتِهِ.²² فَقَوْلَدَتْ ابْنًا فَدَعَا اسْمَهُ جَرُشُومَ، لِأَنَّهُ قَالَ، كُنْتُ نَزِيلًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ.²³ وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ أَنَّ مَلِكَ مِصْرَ مَاتَ. وَتَنَهَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ وَصَرَخُوا، فَصَعِدَ صَرَاحُهُمْ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْعُبُودِيَّةِ.²⁴ فَسَمِعَ اللَّهُ أَيْتَهُمْ، فَتَذَكَّرَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.²⁵ وَنَظَرَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَلِمَ اللَّهُ.

¹ وَذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَآوِي وَأَخَذَ بِنْتَ لَآوِي، فَحَبَلَتْ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا. وَلَمَّا رَأَتْهُ اللَّهُ حَسَنًا، حَبَّأَهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ.³ وَلَمَّا لَمْ يُمْكِنَهَا أَنْ تُحَبِّثَهُ بَعْدُ، أَخَذَتْ لَهُ سَقَطًا مِنَ الْبُرْدِيِّ وَطَلَّنَهُ بِالْحَمَرِ وَالزَّرْفِ، وَوَضَعَتْ الْوَلَدَ فِيهِ، وَوَضَعَتْهُ بَيْنَ الْخَلْفَاءِ عَلَى حَافَةِ النَّهْرِ.⁴ وَوَقَفَتْ أُمُّهُ مِنْ بَعِيدٍ لِتَعْرِفَ مَاذَا يُفْعَلُ بِهِ.⁵ فَتَزَلَّتْ ابْنَتُهُ فِرْعَوْنَ إِلَى النَّهْرِ لِتَغْتَسِلَ، وَكَانَتْ جَوَارِبُهَا مَاشِيَاتٍ عَلَى جَانِبِ النَّهْرِ. فَرَأَتْ السَّقَطَ بَيْنَ الْخَلْفَاءِ فَأَرْسَلَتْ أُمُّهَا وَأَخَذَتْهُ.⁶ وَلَمَّا فَتَحَتْهُ رَأَتْ الْوَلَدَ، وَإِذَا هُوَ صَبِيٌّ يَبْكِي. فَرَقَّتْ لَهُ وَقَالَتْ، هَذَا مِنْ أَوْلَادِ الْعِبْرَانِيِّينَ.⁷ فَقَالَتْ أُمُّهُ لِابْنَتِهِ فِرْعَوْنَ، هَلْ أَذْهَبُ وَأَدْغُو لِكَامِرَةٍ مُرْضِعَةٍ مِنَ الْعِبْرَانِيَّاتِ لِتَرْضِعَ لَكَ الْوَلَدَ.⁸ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَتُهُ فِرْعَوْنَ، أَذْهَبِي. فَذَهَبَتْ أَلْقَتْهُ وَدَعَتْ أُمَّ الْوَلَدِ. فَقَالَتْ لَهَا ابْنَتُهُ فِرْعَوْنَ، أَذْهَبِي بِهِذَا الْوَلَدَ وَأَرْضِعِيهِ لِي وَأَنَا أُعْطِي أَجْرَكَ. فَأَخَذَتْ الْمَرْأَةُ الْوَلَدَ وَأَرْضَعَتْهُ.¹⁰ وَلَمَّا كَبِرَ الْوَلَدُ جَاءَتْ بِهِ إِلَى ابْنَتِهِ فِرْعَوْنَ فَصَارَ لَهَا ابْنًا، وَدَعَتْ اسْمَهُ مُوسَى وَقَالَتْ، إِنِّي اسْتَسَلْتُهُ مِنَ الْمَاءِ.¹¹ وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمَّا كَبِرَ مُوسَى أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى إِخْوَتِهِ لِيَنْظُرَ فِي أَثْقَالِهِمْ، فَرَأَى رَجُلًا مِصْرِيًّا يَضْرِبُ رَجُلًا عِبْرَانِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ،¹² فَالْتَمَتْ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ وَرَأَتْ أَنَّ لَيْسَ أَحَدًا، فَقَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَطَمَرَهُ فِي الرَّمْلِ.¹³ ثُمَّ خَرَجَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَإِذَا